Difficulties related to the design of research tools from the point of view of postgraduate students
(Field study at the faculty of education at Tishreen University)

Dr. Bouchra Chrebah [*]
Dr. Rami Ammon [**]
Areej Shhedah [***]

(Received 19 / 6 / 2023. Accepted 30 / 8 / 2023)

□ ABSTRACT □

The current research aims to identify the difficulties faced by postgraduate students in designing their research tools. To achieve this goal, a questionnaire was developed, and the researcher followed the analytical descriptive approach. It was conducted on a sample of postgraduate students (Master's , Ph.D) at the faculty of education at Tishreen University, which consisted of 75 male and female students, and they were selected using a simple random method. The results showed that the difficulty of not providing the opportunity to access the sites of international libraries through the university was one of the most difficult difficulties faced by postgraduate students, and it came with a high degree, it was also noted that there were no statistically significant differences between the mean scores of master's and doctoral students on identifying difficulties in designing research tools.

Key words: research tools design - methodological difficulties - postgraduate students

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

[*] **Professor , Psychological Counseling Department, Faculty of Education at Tishreen university, Syria**. **bouchrachrebah@tishreen.edu.sy**
****Assistant Professor , Department Of Fundamentals Of Education, Faculty Of Education ,Tishreen University , Syria. Rami.ammon@tishreen.edu.sy**
***** Master's Student , Department Of Child Education, Faculty Of Education , Tishreen University, Syria. areej.shheddah@tishreen.edu.sy**

الصعوبات المتعلّقة بتصميم أدوات البحث من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا (دراسة ميدانية في كلية التربية بجامعة تشرين)

د. بشرى شريبه*

د. رامي أمون**

اريج شحيده ***

(تاريخ الإيداع 19 / 6 / 2023. قبل للنشر في 30 / 8 / 2023)

ملخّص

سعى البحث الحالي إلى التعرّف على الصعوبات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في تصميم أدواتهم البحثيّة، ولتحقيق هذا الهدف تمّ تطوير استبياناً، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد أُجري البحث على عينة من طلبة الدراسات العليا (الماجستير، الدكتوراه) في كلية التربية في جامعة تشرين، تكوّنت من (75) طالباً وطالبةً، وقد تمّ اختيارها بالطريقة العشوائيّة البسيطة. وأظهرت النتائج بأنّ صعوبة عدم إتاحة الفرصة للوصول إلى مواقع المكتبات العالميّة عن طريق الجامعة كانت من أكثر الصعوبات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا، وقد جاءت بدرجة مرتفعة، ولوحظ أيضاً بأنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات طلبة الماجستير والدكتوراه على استبانة صعوبات تصميم أدوات البحث.

الكلمات المفتاحيّة: تصميم أدوات البحث– صعوبات منهجيّة– طلبة دراسات عليا

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين– سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* أستاذة ، قسم الإرشاد النفسي ، كلية التربية ، جامعة تشرين ، سورية. bouchrachrebah@tishreen.edu.sy

** أستاذ المساعد ، قسم أصول التربيّة ، كلية التربية ، جامعة تشرين ، سورية. Rami.ammon@tishreen.edu.sy

*** طالبة ماجستير ، قسم تربية الطفل ، كلية التربية ، جامعة تشرين ، سورية. areej.shheddah@tishreen.edu.sy

مقدمة

لقد ازدادت الحاجة إلى البحث العلمي الآن أكثر من أي وقت مضى، حيث يشهد العالم اليوم سباقات بين الدول للوصول إلى أكبر قدر من المعرفة الدقيقة التي تحقق الرفاهية والراحة والتقدّم للمجتمع. حيث يعدُّ البحث العلمي أحد أهم الدعائم الأساسية لتطور المجتمعات الإنسانيّة وتقدّمها، بل السبيل الوحيد لتحقيق التنمية الشاملة لما يقدّمه من أفكار وحلول للمشكلات المختلفة، فهو يسعى من ناحية إلى تحديد المشكلات في المجتمع وترتيب أولوياتها وتحليلها تحليلاً علميّاً، ومن ناحية أخرى يعدُّ الركيزة الأولى والدّعامة الأساسيّة لكلّ تطوّر صناعي واقتصادي، وهذا ما أدركته الدول المتقدمة، فتحقيق أهدافها مرهون بالتفوق في مجال البحث العلمي. ولذلك فإنّ ما تشهده البلدان المتقدمة من نمو إنّما هو نتيجة الاهتمام بالدور الذي يؤديه البحث العلمي المتمثل في الأطروحات والرسائل العلميّة، حيث يسهم في تحقيق التنمية والتقدّم في مختلف المجالات، وانطلاقاً من ذلك حظي البحث العلمي بنصيب وافر من الرعاية والاهتمام من الدول والمؤسسات التعليميّة.

وتعدُّ الجامعات من أهم المؤسسات المجتمعيّة التي يعوّل عليها الرقي بالمجتمعات وتطورها في مختلف الميادين، وذلك انطلاقاً من تكامل أدوارها الرئيسة بأبعادها الثلاثة: التدريس، وخدمة المجتمع، والبحث العلمي، ويتزايد اهتمام الجامعات بالبحث العلمي إيماناً منها بأهمية هذا الجانب في تطوّر المجتمع، والارتقاء به إلى مصاف المجتمعات المتقدمة. وتعمل الجامعات على تزويد طلبة الدراسات العليا بمهارات وأساليب البحث العلمي، والتي تؤهلهم لأخذ مواقع ريادية في المجتمع مثل تأهيلهم كأعضاء هيئة تدريس، أو من خلال المشاركة الفاعلة في رسم السياسات العامة، وهذا ما يجعل تطوّر المجتمعات ورقيّها مرهوناً بنجاح هذه المهمة وتحقيق هدف تأهيل الطلبة كباحثين على مستوى رفيع (اللبدي وعدامة، 2004، 16).

ويؤكد الغامدي وعبد الجواد (2010) على أنّ العلاقة بين التعليم العالي وتطوّر الأمم وتقدّمها علاقة طرديّة. وسعت العديد من الدراسات إلى رصد تلك المشكلات والصعوبات على اختلافها، وتناولت عدد من تلك الدراسات المشكلات الأكاديميّة والإداريّة والماليّة التي تواجه طلبة الدراسات العليا بشيء من التوسع، وتناولت مشكلات البحث العلمي في معرض تناولها لتلك المشكلات الرئيسة، كدراسة خابور(2020)، ودراسة العبيدان(2018)، ودراسة العريفي(2016). وتتعدد الصعوبات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في تصميم أدواتهم البحثيّة منها ما يتعلق بالباحث، بالإشراف الأكاديمي، بالجامعة..... إلخ.

وفي البحث الحالي ستقوم الباحثة بتسليط الضوء على أهم الصعوبات والمشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في تصميم أدواتهم البحثيّة.

مشكلة البحث

يعدُّ تصميم الأدوات البحثية مرحلة من أهم المراحل الأكاديميّة في مسيرة اكتساب المهارات البحثيّة، إن لم تكن هي الأهم، فهي مهارة متقدمة تُبنى على مهارات عدة سابقة لها، فبناء وتطوير الأداة البحثيّة يعتمد بالدرجة الأولى على مدى استيعاب الخلفيّة النظريّة التي يقوم بإعدادها الباحث ودرجة القدرة على الاستفادة منها في بناء هيكل الأداة ومحاورها الرئيسة، ويعتمد بناؤها كذلك على قدرة الباحث على ترجمة أسئلة البحث إلى عبارات دقيقة وواضحة تقيس ما وضِعت لقياسه، أضف إلى ذلك ما يحتاجه بناء الأداة من التحقق من دلالات صدقها وثباتها بالأساليب الاحصائيّة

المناسبة، لذلك يمكن الجزم بالأهمية الكبيرة لهذه المهارة، وهي مهارة تصميم الأدوات البحثية، ذلك أنّه تجتمع فيها أغلب المهارات الأساسيّة المطلوبة في البحث العلمي. علاوةً على ذلك فإنّ الخطأ في تصميم الأداة ينتج عنه أخطاء في جمع البيانات، وبالتالي أخطاء في النتائج، وضعف الأداة يقود قطعاً إلى ضعف درجة قياسها لما وُضِعت لأجله، وبالتالي ضعف مصداقيّة النتائج كذلك، كما أنّ تمكن الطلبة من تصميم أدواتهم بشكل جيد يعمل على صقل شخصية الباحث لديهم، وينمّي الثقة في هذا الاتجاه مما ينعكس إيجاباً على قدراتهم ومهاراتهم في بناء وتطوير مختلف الأدوات البحثيّة ومساعدة غيرهم من الطلبة الباحثين في تصميم أدواتهم، وبالنظر إلى ما سبق من مبررات ومما لاحظتهُ الباحثة أيضاً من مظاهر القلق لدى عدد من طلبة الدراسات العليا نتيجة المشكلات والصعوبات التي تواجههم في تصميم أدواتهم البحثيّة وفي تحكيم هذه الأدوات والحصول على تسهيلات لتطبيقها، تبرز الحاجة الملحة لإجراء هذا البحث والتعرّف إلى المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في تصميم أدواتهم البحثيّة، وتبصير الجامعات من أعضاء هيئة التدريس بتلك المشكلات للعمل على تفاديها قدر الإمكان، وهو ما تمّ تناوله في الدراسات السابقة على إطار ضيّق، الأمر الذي يدعّم الحاجة لموضوع البحث، لذا فإنّ هذا البحث يتميز عن غيره من الدراسات بتسليط الضوء على هذا الجانب تحديداً، وإفراد موضوع البحث لإبراز تلك المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا والمتعلّقة بتصميم طلبة الدراسات العليا لأدواتهم البحثيّة والتوسع في تحديدها، وبناءً على ذلك فإنّ مشكلة البحث تكمن في السؤال الرئيس الآتي:

ما هي أكثر الصعوبات المتعلّقة بتصميم أدوات البحث من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة تشرين؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

الأهميّة النظريّة: –أهميّة المرحلة وهي مرحلة الدراسات العليا، وما يعوّل على هذه الفئة في الإسهام في دفع عجلة التنمية والرقي بمجتمعاتها.

–أهمية تسليط الضوء على الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في تصميم الأدوات البحثيّة، لكي يتم العمل على تلافيها.

– قلة الدراسات التي تناولت الصعوبات المتعلّقة بتصميم الأدوات البحثيّة بشكل رئيسي أو كموضوع للبحث على حد علم الباحثة.

– من كون البحث قد يؤسس لدراسات أخرى تستند إلى النتائج التي سيتم الحصول عليها من هذا البحث.

الأهميّة التطبيقيّة: – يُعتبر هذا البحث لا غنى عنه لطلبة الدراسات العليا ليتعرّفوا على الحلول التي تمّ التوصل إليها بما يخص إعداد أدوات البحث، ويأخذوا بها.

–تبصير الجامعات من أعضاء هيئة التدريس بتلك الصعوبات، للعمل على تلافيها قدر الإمكان.

– لفت انتباه المشرفين الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السوريّة إلى ضرورة الاهتمام برفع كفايات الباحث ومهاراته البحثيّة.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

–التعرّف إلى الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في تصميم أدواتهم البحثيّة سواءً التي تتعلق (بتصميم الأداة، بتحكيم الأداة، بطبيعة البحث).

أسئلة البحث

1. ما الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في تصميم أدواتهم البحثيّة التي تتعلق (بتصميم الأداة)؟
2. ما الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في تصميم أدواتهم البحثيّة التي تتعلق (بتحكيم الأداة)؟
3. ما الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في تصميم أدواتهم البحثيّة التي تتعلق (بطبيعة البحث)؟

فرضية البحث

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة الماجستير والدكتوراه في الصعوبات المتعلقة بتصميم أدوات البحث.

الإطار النظري

1. البحث العلمي:

البحث العلمي هو " نتاج إجراءات منظّمة ومصممة بدقة من أجل الحصول على أنواع المعرفة والتعامل معها بموضوعية وشمولية، وتطويرها بما يتناسب مع مضمون واتجاه المستجدات البيئية الحالية والمستقبلية" (دويدري، 2000، 69).

2. مشكلات وصعوبات البحث العلمي:

يواجه البحث العلمي عدداً من المشكلات والصعوبات التي تحدّ من قدرة الباحث على التوصل إلى نتائج، أو تحدّ من قدرته على التعمق في موضوع الدراسة.

ومن المشكلات والصعوبات التي يعانيها الباحث عند قيامه بإجراء بحث علمي ما يلي:

1–مشكلات وصعوبات تتعلق بموضوع البحث، فعند اختيار باحث معين لمشكلة ما، فإنّه قد يجد صعوبة في تحديد المشكلة تحديداً دقيقاً، نظراً لغموض وتعقّد المشكلة نفسها، أو لتشعبها وتعدد جوانبها واتساع دائرتها، أو اشتداد الخلاف حولها، كما أنّه من الصعوبات المتعلقة بالمشكلة نفسها أن تكون المشكلة مملة وغير ممتعة للبحث وتكون مادتها العلميّة غير مشجعة، أو يصعب العثور عليها من مراكز الأبحاث أو من المجلات والدوريات العلميّة.

2– مشكلات وصعوبات تتعلق بالباحث نفسه، إذ أنّه من الضروري أن يعمل الباحث على اختيار المشكلة التي تتوفر لديه إمكانات القيام بدراستها من حيث الخلفيّة العلميّة الجيدة التي تساعده في بحث المشكلة بحثاً رصيناً، كما يجب أن يمتلك الباحث القدرات والمهارات البحثيّة والعلميّة التي تؤهله لبحث المشكلة، وأن يتوفر لديه الوقت الكافي والموارد اللازمة لتحمّل تكاليف القيام بذلك البحث، ومن الصعوبات المتعلقة بالباحث الغرور وعدم تقبّل الآراء المخالفة.

3– مشكلات تتعلق بتوجهات المجتمع المحيط وقيمه وثقافته.

4– مشكلات تتعلق بصعوبة اختيار عينة البحث أو تطبيق نوع معين من الأدوات أو موضوعيّة القائمين على تطبيق هذه الأدوات.

5- صعوبات تتعلق بصعوبة تعميم النتائج فمثلاً نجد ذلك في بعض البحوث النفسيّة والاجتماعيّة والتربويّة. فالظواهر التربويّة مثلاً هي من الظواهر المركبة التي يمكن دراستها، وبالتالي تفسيرها والتنبؤ بها أو التحكم فيها، لكونها تتعلق بالإنسان ومحيطه. فهناك العديد من العوامل الفاعلة في حالة أيّة بيئة تربويّة، بعضها معروف والبعض الآخر غير معروف، مما يجعل إمكانيّة تعميم النتائج أو إعادة أيّة دراسة بنفس الظروف التي أُجريت بها سابقاً أمراً صعباً إلى حدٍّ ما.

6- صعوبات تتعلق بالضبط ومستوى الضبط، فإجراءات الضبط الصارمة التي يمكن استخدامها في إجراء التجارب المعمليّة في ميدان الكيمياء الحيويّة مثلاً لا يمكن تطبيقها في حالة أيّة دراسة تربويّة نفسيّة أو اجتماعيّة أو تربويّة.

7- صعوبات تتعلق بالأفراد عينة الدراسة في مجال العلوم الإنسانيّة خاصةً، إنّ الأفراد الذين تجري مشاهدتهم وعلى علم بذلك قد لا يسلكون السلوك المعتاد أو التقليدي نظراً لكونهم يخضعون للمشاهدة.

8- الظواهر الطبيعيّة ثابتة نسبيّاً مما يمكّن الباحث من تحديدها وحصرها وإخضاعها للدراسة، بينما نرى أنّ الظواهر النفسيّة والاجتماعيّة أكثر عرضةً للتغيّر السريع من الظواهر الطبيعيّة، فالعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم كلّها ظواهر متغيرة تختلف من مكان إلى آخر ومن زمان إلى آخر.

9- الظاهرة الطبيعيّة ظاهرة بسيطة يمكن ملاحظتها وقياسها مادياً باستخدام الأجهزة كما أنّ علاقات الظاهرة الطبيعيّة بغيرها علاقات بسيطة ومحددة يمكن حصرها وتثبيت العوامل المؤثرة عليها، فظاهرة نزول المطر يمكن فهمها من خلال دراسة علاقاتها بالرياح والتبخر، وهي عوامل محددة، بينما نرى أنّ الظاهرة النفسيّة أو الاجتماعيّة أكثر تعقيداً وتتأثر بمجموعة كبيرة من العوامل المعنويّة التي يصعب حصرها، فظاهرة ما مثل التفوق العقلي أو الطلاق أو انحراف الأحداث يمكن ربطها بعشرات العوامل الماديّة والمعنويّة التي يجعل من دراستها أمراً بالغ الصعوبة.

10- موقف الباحث العلمي أمام الظاهرة الطبيعيّة موقف موضوعي محايد -غالباً- لأنّه يتعامل مع ظواهر جامدة ليس بينه وبينها علاقات عاطفيّة أو انفعاليّة، فالباحث الذي يُراقب حركة الأجرام لا يتحيّز لنجم دون آخر، والباحث الذي يتعامل مع المعادن لا يحتاج لأن يضع خصائص جيدة في معدن ما دون أن تكون هذه الخصائص موجودة فعلاً، أمّا الباحث في الظواهر الاجتماعيّة فهو بحكم كونه إنساناً طرفاً مشتركاً في هذه الظاهرة مما يعطي الفرصة أمام أهوائه وميوله وأفكاره من التأثر والتأثير، فمن الصعب أن يكون الباحث في المجال الإنساني موضوعيّاً محايداً تماماً.

11- يستطيع الباحث في مجال الظواهر الطبيعيّة أن يخضع الظواهر للتجريب ويكرر التجريب، حيث يستطيع الفيزيائي مثلاً أن يقيس تمدد الحديد ثم يكرر التجربة ليتأكد من نتائجه، أمّا الباحث في مجال الظواهر النفسيّة والاجتماعيّة فإنّه لا يستطيع أن يُخضع أغلب هذه الظواهر للتجربة فلا يستطيع حرمان طفل من الطعام ليرى تأثير ذلك عليه، ولا يستطيع إخضاع الطفل للتجريب لعوامل إنسانيّة وأخلاقيّة هامة لا يجوز التفريط فيها، وينطبق ذلك على إخضاع الحيوانات والطيور لبعض التجارب في علم نفس التعلّم أو تناول المخدرات أو حتى العمليات الجراحيّة، وربما طالبت المؤسسات بالحيوان بالمزيد من الرفق بهذه الكائنات وآخرها ما تمّ طلبه في ألمانيا من حق الدجاج لمزيد من المساحات خلال فترة رعايته.

إنّ وجود هذه الصعوبات لا تعيق البحث العلمي في مجال الظواهر والعلوم السلوكيّة والإنسانيّة لأنّ هذه الصعوبات تشير إلى أنّ الباحث العلمي في مجال العلوم الإنسانيّة يحتاج إلى وعي أكثر وتنظيم أكثر ودقة أكثر وتجرّد أكثر، وأنّ المنهج العلمي هو المنهج الوحيد لدراسة الظواهر الإنسانيّة مع مراعاة أنّ أسلوب التجريب قد لا يكون تطبيقه في بعض الحالات التي تحدث ضرراً على الإنسان الذي يخضع للتجربة (الشربيني،2013، 103-106).

الدراسات السابقة

الدراسات العربيّة:

1. دراسة المغربي (2012): في السعوديّة، بعنوان: المشكلات التي تواجه طلبة كلية الدراسات العليا في الأبحاث الميدانيّة بكلية التربيّة بجامعة أم القرى. هدفت الدراسة إلى الكشف عن المشكلات التي تواجه طلبة كلية الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في الأبحاث الميدانيّة بقسم التربيّة الإسلاميّة بكلية التربية بجامعة أم القرى بالمملكة العربيّة السعوديّة من وجهتي نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة أنفسهم، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة للدراسة، وقد تكوّنت من (29) فقرة موزّعة على ثلاثة محاور هي: المشكلات المتعلقة بالطلبة، المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، والمشكلات المتعلقة بالمواد الدراسيّة، واشتملت عينة الدراسة على أعضاء هيئة التدريس وطلبة كلية الدراسات العليا، وقد استجاب (17) عضواً و(43) طالباً وطالبةً، وتوصّل الباحث إلى النتائج الآتيّة: المشكلات التي تواجه الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم أتت في المرتبة الأولى، ثمّ المشكلات المتعلقة بالمواد الدّراسيّة، والمشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس في المرتبتين الثانية والثالثة على التوالي، ويرى أعضاء هيئة التدريس أنّ المشكلات التي تواجه الطلبة للقيام بالأبحاث الميدانيّة جاءت بدرجة كبيرة، وجاء مجال المشكلات المتعلقة بالطلبة في المرتبة الأولى، ثمّ المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، ثمّ المشكلات المتعلقة بالمواد الدّراسيّة، ومن توصيات هذه الدّراسة العمل على إكساب الطلبة المهارات البحثيّة، وتوعيتهم بأهمية البحوث الميدانيّة.

2. دراسة عسيري (2012): في السعوديّة، بعنوان: الصعوبات التي تواجه طلبة كليّة التربيّة في الدراسات العليا بجامعة أم القرى بالمملكة العربيّة السعوديّة. هدفت الدراسة إلى التعرّف على الصعوبات التي تواجه طلبة كليّة التربيّة في الدراسات العليا بجامعة أم القرى بالمملكة العربيّة السعوديّة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لتحقيق هذه الدراسة، والاستبانة أداة لها، واشتملت على المحاور الآتيّة: صعوبات المدخل إلى البحث، صعوبات أدبيات البحث والدراسات السابقة، صعوبات إجراءات البحث، صعوبات تفسير نتائج البحث، صعوبات خلاصة البحث والتوصيات والمقترحات، صعوبات المراجع والتوثيق، ونظراً لإمكانية تطبيق الاستبانة على جميع أفراد مجتمعها من أعضاء الهيئة التدريسيّة لم يلجأ الباحث إلى أسلوب العينات، بل طبّقها على مجتمع الدراسة بأكمله، وتوصّل إلى النتائج الآتيّة: كان المتوسط الحسابي للصعوبات البحثيّة لطلبة الماجستير في كلّ من المحاور (المدخل للدراسة، الخلاصة والنتائج، المراجع والتوثيق) بدرجة متوسطة، وجاءت محاور (الإطار النظري، إجراءات الدراسة، تفسير النتائج) بدرجة كبيرة، أمّا طلبة الدكتوراه فقد كانت أعلى الصعوبات لديهم في المحور المتعلق بتفسير النتائج، ووجد الباحث فروقاً ذات دلالة إحصائيّة بين المتوسطات الحسابيّة لاستجابة الدرجة العلميّة أستاذ مساعد وأستاذ مشارك، لصالح الدرجة العلميّة أستاذ مشارك، ومن توصيات هذه الدراسة القيام بتدريب طلبة كلية الدراسات العليا على مهارات البحث العلمي.

3. دراسة المصبحين والدماني (2017): في الأردن، بعنوان: المشكلات البحثيّة الأكثر شيوعاً التي تواجه طلبة الدراسات العليا. هدفت الدراسة إلى التعرّف على المشكلات البحثيّة الأكثر شيوعاً التي تواجه طلبة الدراسات العليا، تمّ استخدام المنهج الوصفي، تكوّنت العينة من 60 طالباً وطالبةً من طلبة الدراسات العليا بجامعة الحسين بن طلال في الأردن، واستخدمت الباحثتان استبانة تكوّنت من 39 فقرة موزّعة على ثلاثة مجالات الفنيّة والإداريّة والماليّة، ومن أبرز نتائج الدراسة المتعلقة بمشكلات البحث العلمي ضعف درجة استخدام الأساليب الإحصائيّة المناسبة لدى الطلبة،

وضعف مادة منهجيّة البحث العلمي المقررة، وخلو برامج الدراسات العليا من الأساليب الإحصائية، وضعف بعض أعضاء هيئة التدريس في مهارات التحليل الإحصائي، وضعف اهتمام المشرف الأكاديمي في مساعدة الطلبة، وضعف التزامه بالساعات المكتبيّة، وعدم كفاية الوقت المخصص للطلبة الباحثين من قِبل المشرف وانشغاله الدائم عنهم، وقلة تعاون أعضاء هيئة التدريس في مجال تحكيم الأدوات العلميّة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى للجنس أو المرحلة الدراسيّة، وأوصى الباحثان بضرورة تأهيل الطلبة في مجال البحث العلمي، وزيادة الإنفاق على البحث العلمي.

4. دراسة المطرودي (2017): في السعوديّة، بعنوان: مشكلات طالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم. هدفت الدراسة إلى التعرّف على مشكلات طالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم، تمّ استخدام المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة الدراسة من (2010) عضو هيئة تدريس و(478) طالبة من طالبات برامج الدراسات العليا في جامعة القصيم، واستخدمت الباحثة استبانة مكوّنة من (66) عبارة موزّعة على ثلاثة مجالات، وكانت أبرز نتائج الدراسة ذات الصلة بالمشكلات البحثيّة: ضعف تواصل المشرف الأكاديمي مع الطلاب، وضعف التوجيهات المقدّمة من المشرف الأكاديمي لطلبته، وضعف ارتباط المقررات والمساقات بالتخصص الأكاديمي، والتركيز على الجانب النظري في مقرر البحث التربوي وغيره من المقررات، وقلة توفير الدورات التدريبيّة لتوعية الطالبات بأساليب البحث العلمي، وعدم توافر مكتبات بحثيّة متخصصة لكلّ كليّة، وضعف مستوى الطالبات في أساليب الإحصاء، وقلة تعاون أعضاء هيئة التدريس في تحكيم أدوات الدراسة، وقدّمت الباحثة تصوّراً مقترحاً لحلّ تلك المشكلات.

5. دراسة سالم (2017): في عمّان، بعنوان: درجة المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في إعدادهم لرسائلهم وأطروحاتهم العلميّة في عمّان. هدفت الدراسة إلى تعرّف درجة المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في إعدادهم لرسائلهم وأطروحاتهم العلميّة في عمّان من وجهة نظرهم ووجهة نظر رؤوساء الأقسام الأكاديميّة، ولتحقيق هدف الدراسة أُستخدم المنهج الوصفي المسحي، كما تمّ تطوير استبانة لجمع البيانات التي تحتوي على ثلاثة محاور، هي: المشكلات الماليّة، والمشكلات الإداريّة، والمشكلات الفنيّة، وتمّ التحقق من صدقها وثباتها، وقد أُختيرت عينة طبقيّة عشوائيّة، مقدارها (486) من طلبة الماجستير والدكتوراه من الجامعات الأردنيّة الحكوميّة والخاصة، و(84) رئيس قسم أكاديمي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتيّة: إنّ درجة المشكلات الفنيّة والإداريّة والماليّة التي يواجهها طلبة كلية الدراسات العليا في إعدادهم لرسائلهم وأطروحاتهم من وجهة نظر الطلبة ووجهة نظر رؤوساء الأقسام كانت متوسطة، واحتلت المشكلات الماليّة المرتبة الأولى وكانت بدرجة مرتفعة متمثلة في قلة الدعم المادي لطلبة كلية الدراسات العليا من جانب الجامعة، وكثرة نفقات الاشتراك في المكتبات الجامعيّة، في حين احتلت الصعوبات الإداريّة المرتبة الثانيّة، والصعوبات الفنيّة المرتبة الثالثة، وكان هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور. ومن توصيات هذه الدراسة معالجة المشكلات الماليّة بتوفير الدعم المادي للطلبة، عن طريق صندوق البحث العلمي، وتقليص نفقات الاشتراك بالمكتبات الجامعيّة.

6. دراسة النمري(2020): في السعوديّة، بعنوان: المشكلات التي تواجه طالبات الدراسات العليا. هدفت الدراسة إلى التعرّف على المشكلات التي تواجه طالبات الدراسات العليا ومنها المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي، استخدم المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة البحث من 61 طالبة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، واستخدمت الباحثة الاستبيان بالإضافة إلى دراسة السجلات لجمع البيانات المطلوبة، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة انشغال المشرف عن الإشراف على الرسالة، وعدم تعاون مجتمع البحث، وعدم توفّر المراجع العلميّة، وضعف التواصل

فيما بين الطالبات وهيئة التدريس، وأوصت الباحثة بتفعيل التعاون الالكتروني بين المكتبات الجامعيّة لتوفير المراجع العلميّة، وزيادة الاهتمام بتأهيل طالبات برامج الدراسات العليا في مجال البحث العلمي.

الدراسات الأجنبيّة:

7. دراسة بتشنر وباستوركمين (Bitchner & Basturkmen, 2006 , نيوزيلندا) بعنوان: تصورات عن صعوبات طلاب الدراسات العليا في كتابة الطلاب لأطروحة قسم المناقشة.

Perceptions of the difficulties of postgraduate l2 thesis students writing the discussion section.

هدفت الدراسة إلى التعرّف على صعوبات طلاب الدراسات العليا في كتابتهم لأطروحة قسم المناقشة، تمّ استخدام المقابلة كأداة حيث أُجريت المقابلة مع طلاب الماجستير والمشرفين الذين يشرفون عليهم، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: بأنّ لدى الطلاب فهم محدود لوظيفة الدكاترة مقارنةً بوظيفة المشرفين عليهم، إضافةً إلى أنّ الفهم المشترك بين المشرفين والطلاب حول طبيعة وسبب الصعوبات التي يواجهها الطلاب محدوداً، وكان الطلاب يميلون إلى استخدام الكفاءة المحدودة كطريقة افتراضيّة لشرح الصعوبات التي يواجهونها، في حين قدّم ثلاثة من المشرفين تفسيرات لا تتعلق بإتقان اللغة الثانيّة.

8. دراسة عبد الكريم (Abdul Kareem,2013 ,ماليزيا) بعنوان: دراسة استقصائيّة عن مشاكل الكتابة الأكاديميّة التي يواجهها طلاب الدراسات العليا العرب في جامعة التكنولوجيا الماليزيّة.

An investigation study of academic writing problems faced by Arab postgraduate students at universiti teknologi Malaysia (U T M).

هدفت الدراسة إلى تقصي مشكلات الكتابة الأكاديميّة التي يواجهها طلاب الدراسات العليا الناطقون باللغة العربيّة في جامعة ماليزيا للتكنولوجيا. تمّ استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، تكوّنت العينة من (80) طالب من طلاب الدراسات العليا الذين ينتمون إلى دول عربيّة مختلفة والذين التحقوا بالدورة الأكاديميّة من عام 2012 –2011. وتوصلت الدراسة إلى ما يلي: أنّ الطلاب ارتكبوا العديد من الأخطاء في الكتابة الأكاديميّة فيما يتعلق ببنية الجملة والمفردات والتعبير عن الأفكار، وأنّ معظم الأخطاء التي ارتكبها المشاركون كانت في صياغة الجملة. ومن توصيات هذه الدراسة بأنّ هناك العديد من العوامل التي تؤثر على نتائج مهمة الكتابة وبالتالي يجب تدريس هذه العوامل بدقة في المدارس والجامعات ومؤسسات التدريب على اللغة الانجليزيّة، إضافةً إلى أنّ الطلاب يحتاجون إلى رؤية الصورة الكاملة للأساليب المستخدمة في الكتابة الأكاديميّة التي تتضمن استخدام استراتيجيات وخطوات معينة لتحسين مهاراتهم في الكتابة.

9. دراسة كومبا (komba, 2016 , تنزانيا) بعنوان: الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كتابة الرسائل والأطروحات الجامعيّة في تنزانيا.

Difficulties faced by postgraduate students in writing theses and university theses in Tanzania.

هدفت الدراسة إلى استقصاء الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كتابة الرسائل والأطروحات الجامعيّة في تنزانيا، استخدم الباحث أسلوب البحث التوثيقي، حيث استعرض (103) تقارير بحثيّة، منها (39) رسالة ماجستير و(64) أطروحة دكتوراه في ثلاث جامعات في تنزانيا، تمت مراجعتها وتحليل محتوى الوثائق ومقارنة ما قدّمه الطلبة في الوثائق بمعايير كتابة كلّ فصل من فصول الرسالة والأطروحة. وأظهرت النتائج أنّ أكثر من (50%) من الذين تمّ

استعراض رسائلهم وأطروحاتهم واجهوا تحديات كبيرة وعديدة في كتابة رسائلهم وأطروحاتهم، هؤلاء الطلبة واجهوا صعوبات في كتابة جميع الفصول التي أدرجت في تقاريرهم البحثيّة. تضمنت الصعوبات عدم ملائمة تقديم فصول التقارير المختلفة، وضعف مهارة الكتابة الأكاديميّة، وأوصت الدراسة بضرورة استعراض مساقات أساليب البحث المقدمة في الجامعات من حيث محتوياتها ونهج تدريسها من أجل التغلب على الصعوبات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في كتابة الأطروحات والرسائل الجامعيّة.

10. دراسة ماشن وخان (Mation And Khan,2017, بنغلادش) بعنوان: المشكلات المشتركة التي يواجهها طلبة كلية الدراسات العليا خلال إعدادهم الاطروحات في بنغلادش.

Common problems faced by postgraduate students while preparing theses in Bangladesh.

هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات المشتركة التي يواجهها طلبة الدراسات العليا خلال إعدادهم الأطروحات، استخدم الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق هدف الدراسة، كما استخدما الاستبانة أداة لها، وقد أُختيرت عينة عشوائيّة مقدارها (133) طالباً وطالبةً من كلية الدراسات العليا، و (46) مشرفاً أكاديميّاً، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتيّة: إنّ الطلاب غير ملمين بمهارات كتابة الأطروحات والوقت غير كافٍ لإنجاز مهامهم البحثيّة، وهناك نقص في الأموال وتمويل البحث، وقلة في عدد الاجتماعات مع المشرف الأكاديمي. ومن أهم توصيات هذه الدراسة إدراج الورش العلميّة والبحثيّة والإحصائيّة في خطة العمل للطلبة، وتوفير الأموال الكافيّة، وتمويل الدراسة من قِبل الجامعة أو المساهمة في جزء منها، وترتيب وتنظيم الوقت والاجتماعات الدوريّة مع المشرف الأكاديمي.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال الاطّلاع على الدراسات السابقة واستعراض أهدافها ومناهجها ونتائجها وتوصياتها، تبيّن ما يأتي: تنوّع الدراسات العربيّة والأجنبيّة المتعلّقة بمجال الدراسة الحاليّة، وقد تميّزت بحداثتها، فكانت ما بين (2020-2012)، وقد اتفقت أغلب الدراسات السابقة مع المنهج المُستخدم في الدراسة الحالية وهو المنهج الوصفي. كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف وهو تعرّف الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا، وقد تناولت الدراسات السابقة هذه الصعوبات والمشكلات وبأوجه مختلفة، منها تناولها في ضوء صعوبات المدخل إلى البحث، وصعوبات أدبيات البحث والدراسات السابقة، وصعوبات إجراءات البحث، وصعوبات تفسير نتائج البحث، وصعوبات خلاصة البحث والتوصيات والمقترحات، وصعوبات المراجع والتوثيق كدراسة عسيري (2012)، وفي ضوء المشكلات الماليّة، والمشكلات الإداريّة، والمشكلات الفنيّة كما في دراسة سالم (2017)، وتشابهت بعض أبعاد الدراسة الحاليّة مع الدراسات السابقة، فاتفقت في بُعد المشكلات المتعلّقة بالطلبة، والمشكلات المتعلّقة بأعضاء هيئة التدريس كدراسة المغربي (2012)، واستخدمت جميع الدراسات السابقة الاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة، وهي بذلك تتفق مع أداة الدراسة الحاليّة.

واتفقت الدراسة الحاليّة في مجال العينة مع دراسة المصبحين والدماني (2017)، حيث اقتصرت على طلبة الدراسات العليا. كما اتضح من الدراسات السابقة بأنّ بعضها تناول مشكلات الطلبة في تصميم الأدوات البحثيّة في معرض تناولها للمشكلات الأكاديميّة التي تواجه الطلبة، كدراسة المطرودي (2017)، بينما هناك دراسات أخرى تناولت مشكلات تصميم الأدوات البحثيّة في معرض تناولها المشكلات البحثيّة تحديداً كدراسة النمري (2020)، ودراسة المصبحين والدماني (2017). وتتميز الدراسة الحاليّة عن الدراسات السابقة بكونها تناولت صعوبات تصميم أدوات

البحث كموضوع للدراسة، حيث حاولت الكشف عن الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في تصميم أدواتهم البحثيّة في أثناء إعدادهم لأطروحاتهم ورسائلهم العلميّة، ولأنّ الباحثة لم تتمكن من الوصول إلى دراسات تناولت صعوبات تصميم أدوات البحث كموضوع للدراسة، أو كمحور رئيسي ضمن أحد محاور الدراسة، لذا فقد تمّ الاكتفاء بتناول بعض الدراسات التي تناولت تلك الصعوبات بشكل جزئي وغير رئيسي، مع تسليط الضوء في تناولها على المشكلات المتعلّقة بجوانب تحكيم الأداة أو الإشراف الأكاديمي في تصميم الأدوات.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

1. صعوبات تصميم أدوات البحث، إجرائياً: هي العقبات أو المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في مراحل بناء أدوات رسائلهم وأطروحاتهم الأكاديميّة من صياغة عبارات الأداة، تحكيمها، إسهام المشرف الأكاديمي في المتابعة والإشراف على ذلك.

1. طلبة الدراسات العليا، إجرائياُ: هم طلبة الماجستير والدكتوراه الذين أصبحوا في مرحلة بناء أدوات رسائلهم وأطروحاتهم العلميّة، وقد حُدّدت في البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا في كليات جامعة تشرين (التربية، الآداب والعلوم الإنسانيّة).

المنهج والإجراءات

1. منهج البحث

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي، لأنّه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويعرّف على أنّه أسلوب من أساليب التحليل المركّز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد ، أو فترة، أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية ، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة (دويدري ، 2000).

2. مجتمع البحث وعينته

تكوّن مجتمع البحث من جميع طلبة الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) الذين أصبحوا في مرحلة بناء أدوات رسائلهم وأطروحاتهم العلميّة في كليّة التربية في جامعة تشرين، وقد جرى تعرّف المجتمع الأصلي للبحث من خلال الرجوع إلى مكتب الدراسات العليا في كليّة التربيّة بجامعة تشرين حيث تبيّن أنّ العدد الكلّي للطلبة هو (182) طالباً وطالبةً. وقد تمّ اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ حجمها (75) طالباً وطالبةً.

3. حدود البحث

– الحدود البشرية: تمّ تطبيق أدوات البحث على عينة من طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في كليّة التربية في جامعة تشرين.

– الحدود الزمانيّة: تم تطبيق البحث خلال العام الدراسي (2022–2023).

– الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في كليّة التربيّة في جامعة تشرين.

– الحدود الموضوعيّة: اقتصر البحث الحالي على تقصي الصعوبات المتعلقة بتصميم أدوات البحث التي تتعلق (بتصميم الأداة، بتحكيم الأداة، بطبيعة البحث) من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في كلية التربية في جامعة تشرين.

4. أداة البحث

قامت الباحثة بإعداد استبانة بهدف التعرّف إلى أهم الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في تصميم أدوات بحثهم من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، وذلك بعد أن قامت بمراجعة الأدبيات التربوية والدراسات العليا، وتكوّنت الاستبانة من ثلاثة أبعاد وهي (الصعوبات التي تتعلق بتصميم الأداة، الصعوبات التي تتعلق بتحكيم الأداة، الصعوبات التي تتعلق بطبيعة البحث).

مؤشرات الصدق والثبات

أولاً) مؤشرات الصدق

– **صدق المحتوى:** تم عرض الاستبيان على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة تشرين والبالغ عددهم (7)، للتأكد من سلامة تصميم الأداة، وبناءً على الملاحظات والآراء التي قدمها المحكمون تم حذف (15) بند، وإجراء تعديلات على صياغة بعض البنود لتلاءم الغرض من الأداة.

– **الصدق البنائي:** تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية (27) طالباً وطالبة، وتم حساب درجة ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للاستبانة، وتبيّن أنّ جميع البنود مرتبطة بالدرجة الكليّة للاستبانة، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.29–0.57)، والجدول التالي يبيّن لكم قيم معاملات الارتباط ومستوى الدلالة لكل بند من بنود الاستبانة.

جدول رقم (1) قيم معاملات الارتباط ومستوى الدلالة لكل بند من بنود الاستبانة

البند	نص البند	قيم معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
بند 1	لديّ نقص في بعض المهارات التي يتطلبها تصميم وبناء الأدوات	0,43**	0,00
بند 2	أستغرق وقتاً طويلاً في تصميم أدوات البحث	0,46**	0,00
بند 3	أرى أنّ تصميم الأدوات يتطلب بذل الكثير من الجهد (البحث في المراجع، دراسة عن كيفية تصميم أدوات البحث .... إلخ)	0,33**	0,00
بند 4	أجد صعوبة في ترجمة الدراسات الأجنبيّة إلى اللغة العربيّة	0.57**	0,00
بند 5	أجد صعوبة بكيفيّة البحث في الدوريات والمجلات الأجنبيّة	0.53**	0,00
بند 6	صعوبة الاتصال بالأساتذة المتخصصين لتحكيم أدوات البحث	0.50**	0,00
بند 7	ضيق وقت المشرف لكثرة الأعباء الموكلة إليه	0.47**	0,00
بند 8	ضيق وقت أعضاء هيئة التدريس لتحكيم أدوات البحث	0.53**	0,00
بند 9	عدم إتاحة الفرصة للوصول إلى مواقع المكتبات العالميّة عن طريق الجامعة	0.34**	0,00
بند 10	صعوبة الحصول على البحوث المنشورة في الجامعات السوريّة للاطلاع عليها	0.43**	0,00
بند 11	عدم شموليّة الرسائل العلميّة والدوريات والمراجع لمجال التخصص	0.54**	0,00
بند 12	قلة المراجع الحديثة في مكتبة الكليّة	0.29**	0,01

ثانياً) مؤشرات الثبات

تمّ التحقق من ثبات استبانة صعوبات تصميم أدوات البحث من خلال تطبيق معادلة ألفا كرونباخ وبلغت (0.81) وهو معامل ثبات مرتفع وموثوق به، وفيما يلي يبيّن الجدول نتائج معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكليّة للاستبانة.

جدول (2) معامل ثبات استبانة صعوبات تصميم أدوات البحث حسب معادلة ألفا كرونباخ

الثبات	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأوّل	0.78
البعد الثاني	0.79
البعد الثالث	0.79
المقياس ككل	0.81

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة لم يتم حذف أي بند من بنوده وبالتالي فإنّ عدد البنود بالشكل النهائي للأداة هي 12 بند موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: (الصعوبات المتعلقة بتصميم الأداة، الصعوبات المتعلقة بتحكيم الأداة، الصعوبات المتعلقة بطبيعة البحث). يتضح مما سبق أنّ الأداة تتصف بدرجة عالية من الصدق والثبات تجعلها صالحة للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

النتائج والمناقشة

نتيجة السؤال البحثي: ما هي أكثر الصعوبات المتعلقة بتصميم أدوات البحث من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في كليّة التربيّة بجامعة تشرين؟ للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، ويوضّح الجدول (3) النتائج التي تمّ التوصّل إليها:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستبانة صعوبات تصميم أدوات البحث

رقم البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	2,93	0,94	58,6%	11
2	3,37	0,81	67,4%	5
3	4,24	0,83	84,8%	3
4	3,32	1,09	66,4%	7
5	3,33	1,106	66,6%	6
6	2,96	1,14	59,2%	10
7	2,77	1,21	55,4%	12
8	3,53	1,004	70,6%	4
9	4,33	0,96	86,6%	1
10	3	1,11	60%	9
11	3,02	0,83	60,4%	8
12	4,26	1,04	85,2%	2

يتضح من الجدول السابق بأنّ البند التاسع **(عدم إتاحة الفرصة للوصول إلى مواقع المكتبات العالميّة عن طريق الجامعة)** جاء بالمرتبة الأولى في الصعوبات التي تواجه الطلبة وبدرجة مرتفعة حيث بلغ متوسطه الحسابي (4,33)، ووزن نسبي (86,6%)،(55,4%). وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (المطرودي، 2017) في السعودية، ودراسة (المصبحين والدماني، 2017) في الأردن اللتان تؤكدان ضيق وقت أعضاء هيئة التدريس لتحكيم أدوات البحث، وتختلف مع نتائج دراسات (المطرودي، 2017) في السعودية، و(المصبحين والدماني، 2017) في الأردن، و(النمري، 2020) في السعودية في انشغال المشرف وضيق وقته. وتختلف عن دراسة (komba, 2016) في تنزانيا التي تؤكد نقص المهارات لدى طلبة الدراسات.

نتيجة السؤال (1): ما الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في تصميم أدواتهم البحثيّة التي تتعلق (بتصميم الأداة)؟

أشارت النتائج بأن (84.8%) من طلبة الدراسات يبذلون الكثير من الجهد في تصميم أدوات بحثهم، وأن (67.4%) من الطلبة يستغرقون وقتاً طويلاً في تصميم أدوات البحث، بينما (66.6%) يجدون صعوبة في البحث في الدوريات والمجلات الأجنبية، و (66.4%) يجدون صعوبة في ترجمة الدراسات الأجنبيّة إلى اللغة العربية، و (58.6%) لديهم نقص في بعض مهارات تصميم الأدوات. انظر الرسم البياني (1):

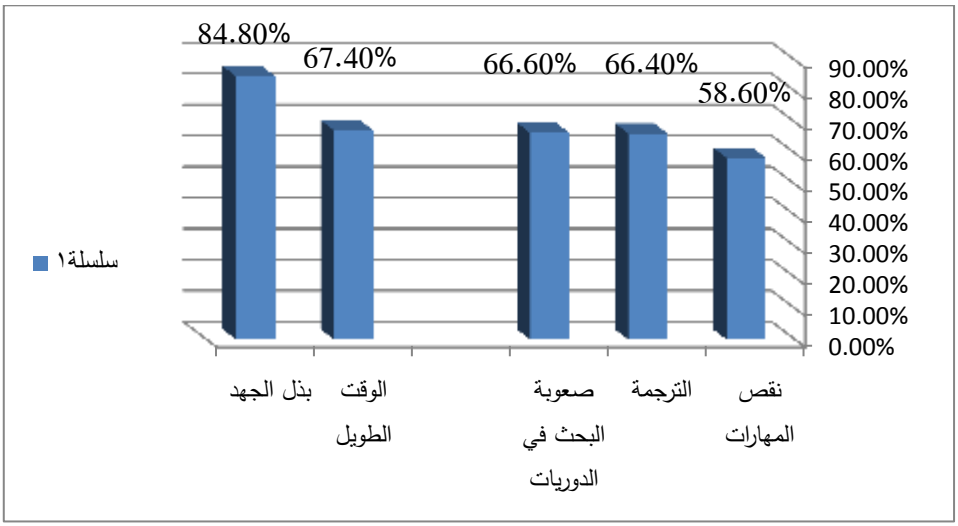

الرسم البياني (1) الصعوبات المتعلقة بتصميم الأداة

نتيجة السؤال (2): ما الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في تصميم أدواتهم البحثيّة التي تتعلق (بتحكيم الأداة)؟

أشارت النتائج بأن (70.6%) من طلبة الدراسات يواجهون صعوبة ناتجة عن ضيق وقت أعضاء هيئة التدريس لتحكيم أدوات بحثهم ، وأن (55.4%) من الطلبة تكمن صعوباتهم في ضيق وقت المشرف لكثرة الأعباء الموكلة إليه، بينما (59.2%) يجدون صعوبة في الاتصال بالأساتذة المتخصصين لتحكيم أدوات بحثهم. انظر الرسم البياني (2):

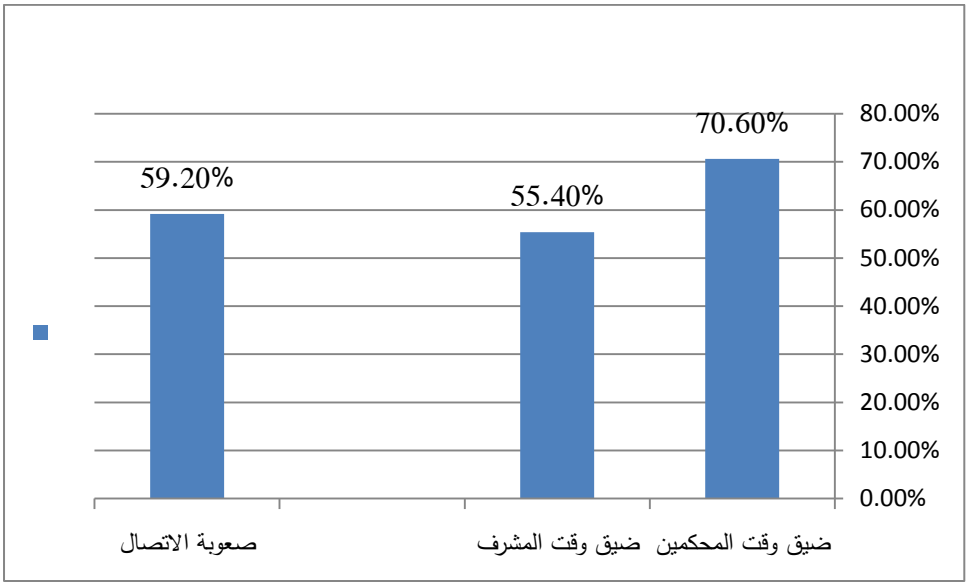

الرسم البياني (2) الصعوبات المتعلقة بتحكيم الأداة

نتيجة السؤال (3): ما الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في تصميم أدواتهم البحثيّة التي تتعلق (بطبيعة البحث)؟

أشارت النتائج بأن (86.6%) من طلبة الدراسات يواجهون صعوبة في الوصول إلى مواقع المكتبات العالميّة عن طريق الجامعة، وأنّ (85.2%) من الطلبة يجدون قلة في المراجع الحديثة في مكتبة الكلية، و (60.4%) من الطلبة تكمن صعوباتهم بعدم شموليّة الرسائل العلميّة والمراجع لمجال تخصصهم، بينما (60%) يجدون صعوبة في الحصول على الأبحاث المنشورة في الجامعات السوريّة للاطّلاع عليها. انظر الرسم البياني (3):

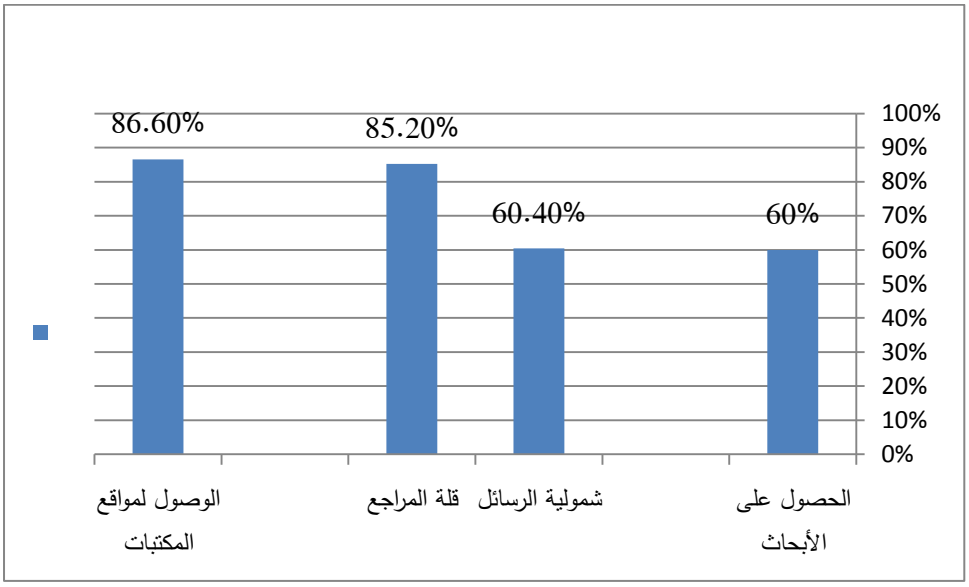

الرسم البياني (3) الصعوبات المتعلقة بطبيعة البحث

النتائج المتعلقة بفرضية البحث: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة الماجستير والدكتوراه في الصعوبات المتعلقة بتصميم أدوات البحث.

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث أكدت النتائج الموضحة في الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لطلبة الماجستير (41.73) والانحراف معياري (4.88)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الدكتوراه (39.54) والانحراف المعياري (6.83). وبالتالي الفروق بين المتوسطين ليست ذو دلالة إحصائية، لأنّ قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.12) وهي أكبر من (0.05). ويوضّح الجدول (4) النتائج التي تمّ التوصّل إليها:

جدول (4) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة

الدّرجة العلميّة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	Sig
ماجستير	41.73	4.88	1.56	0.12
دكتوراه	39.54	6.83		

مناقشة النتائج

أشارت النتائج إلى أنّ طلبة الدراسات العليا يواجهون صعوبات تتعلق بتصميم الأداة من (الوقت الطويل– الجهد– صعوبة الترجمة.....) وهذا الأمر قد يعود إلى مستوى بعض الطلبة الضعيف وغير المُهيأ لإنجاز المنهجية بشكل مناسب، أو أنّ الأمر قد يعود إلى أنّ بعض الطلبة يصلون إلى سنة المقررات في الماجستير لا يفقهون شيء، أي يصلون بحلقات بحث جاهزة وسنة المقررات غير كافية ليتم تعليمهم كل شيء، وبالتالي غير كافية ليتم إعدادهم الإعداد الجيد والمناسب، وهذا الضعف يؤثر عليهم في المراحل التالية وخاصةً بما يتعلق بتصميم أدوات البحث. بالإضافة إلى صعوبة وصول الطلبة إلى محكمين متخصصين لتحكيم أداة البحث، وهذا يتفق مع نتائج دراستي (المطرودي، 2017) في السعودية، و(المصبحين والدماني، 2017) في الأردن، ولعلّ هذه النتائج تعكس الجهدين الزماني والمكاني الكبيرين –من وجهة نظر الباحثة– اللذان يبذلهما الطلبة في سبيل تحكيم أداة البحث. أمّا بما يخص عدم وجود فروق دالة إحصائيّاً بين متوسطي درجات طلبة الماجستير والدكتوراه، ترى الباحثة أنّ هذه النتيجة تعطي دلالة واضحة على أنّ المشكلات التي تواجه الطلبة في تصميم الأدوات البحثيّة هي مشكلات مشتركة فيما بينهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (المصبحين والدماني، 2017) في الأردن، فمن المنطقي أن تكون لدى طلبة الدكتوراه خبرة ومعرفة تفوق تلك التي لدى طلبة الماجستير في مهارات البحث العلمي بشكل عام وفي مهارات تصميم الأدوات البحثيّة بشكل خاص، وكان من الطبيعي أن تظهر تلك الفروق، إلّا أنّ عدم ظهور فروق يدعم جميع النتائج التي ظهرت في حدة المشكلات بشكل عام، وتدّل هذه النتيجة على عدم استفادة طلبة الدكتوراه في مرحلة الماجستير في بناء خبرات ومهارات تراكميّة في تصميم الأدوات البحثيّة، ولعلّ مردّ ذلك بالدرجة الأولى قد يعود إلى القصور في الإشراف الأكاديمي بما يقدّمه من توجيه وتغذية راجعة، أو قد يعود السبب إلى دافعيّة الطالب التي قد تكون ضعيفة.

الاستنتاجات والتوصيات

1- ضرورة تنفيذ برامج تدريبيّة مستمرة ومنتظمة لطلاب الدراسات العليا في تصميم الأدوات البحثيّة.

2- تنفيذ أبحاث مشابهة من قِبل الجامعة ذاتها، للتعرّف على واقع طلابها في تصميم الأدوات البحثيّة، والعمل على حلّ مشكلاتهم في ذلك.

3- ضرورة تعزيز المهارات البحثيّة لطلبة الدراسات العليا من مثل خطة البحث وأدواته.

4- ضرورة تطوير المكتبة بما يتلاءم مع متطلبات البحث العلمي، وتوفير الأجهزة الإلكترونيّة لغرض إعارة الكتب والدوريات لطلبة الدراسات العليا بشكل مباشر أو عن طريق الانترنيت.

5- توفير الكتب في كافة المجالات والتخصصات.

6- الإسهام في نشر الرسائل العلميّة على شبكات الاتصال الانترنيت وفق مواقع رسميّة تخص الكليّة ليطّلع عليها طلبة الدراسات العليا لتسهيل عمل طالب الدراسات العليا.

References

-Abdul kareem, M., (2013). An investigation study of academic writing problems faced by Arab postgraduate students at universiti teknologi Malaysia (U T M). theory and practice in language studies. Vol. 3, no. 9, pp. 1552-1557.

-Al Fadda , H., (2012). Difficulties in academic writing: from the perspective of king saud university postgraduate students. King saud university, Saudi Arabia. Vol.5 , No.3.

- Al Ghamdi, H., Abdul Jawad, N., (2010). The developed of the education system in the kingdom of Saudi Arabia. Al rushd library: Riyadh.

-Al Labadi, F., Adamah, S., (2004). The role of universities in the process of development and social progress, a seminar "postgraduate studies in arab universities". Eden university : yemen.

- Al Matroudi, Z., (2017). The problems of post graduate students at qassim university from the point of view of femaie students and facuity members, and a proposed vision to overcome them. Journal of the facuity of education, assiut university, 217-287, Egypt.

- al mghrebi, a., (2012). Problems faced by students in field research in the department of Islamic and comparative education in the college of education at umm al- qura university (apublished master's thesis). Umm al qura university, kingdom of Saudi Arabia.

- Al Musabhin, M., Damani, T., (2019). The most common research problems facing postgraduate students in the college of educational sciences at al hussein university from their point of view. Journal of al Hussein bin talal university for research. Vol (5), 10-18, Jordan.

- Al Nimri, A., (2020). Academic problems facing graduate students at king abdul aziz university in jeddah. Reading and knowledge journal, p.228, 77-106, kingdom of Saudi Arabia.

- Al Obaidan, M., (2018). Administrative and academic problems facing postgraduate students at tabuk university. Reading and knowledge journal, p.202, pp. 109-122: Saudi Arabia.

- Al Zoman, A., Arifi, H., (2016). Academic problems facing postgraduate students at the college of education, king saud university.

-Asiri, A., (2012). Scientific research difficulties (methodology/ statistical) among postgraduate students at the college of education at umm al- qura university (published master's theses). Umm al- qura university , Saudi Arabia.
- Bitchener , J., Basturkmen, H., (2006). Perceptions of the difficulties of postgraduate l2 thesis students writing the discussion section. Journal of English for academic purposes. 5, 4-18.
- Cuclu, N. (1994). A study to identify and analyze international graduate students, adjust m ent problem at university of Pittsburg, Pennsylvania, Dal, Vol, P: 1153-A.
- Doedry, R., (2000). Scientific research its theoretical basics and practical practice, Beirut: house of contemporary thought.
- El Sherbiny, Zakaria et al., (2013). Research methods in educational, psychological and social sciences. Riyadh: Al- Shaqri library
- Khabour, R., (2020). Problems facing hail university students in the college of education. An- najah university journal for research, 391-420, Saudi Arabia.
- Komba, S. C. (2016). Challenges of writing theses and dissertations among postgraduate students in Tanzanian higher learning institutions. International journal of research studies in education, 5(3).
-Mation ,m,& khan , m. (2017): Common problems faced by postgraduate students during their thesis works in Bangladesh. Bangladesh journal of medical Education, 8(1), 22-27.
- Salem, S., (2017). Problems facing postgraduate students in public and private Jordanian universities in preparing their theses and dissertations from their point of view and the point of view of heads of academic departements (a published master's thesis). Middle East university, Jordan.